طبيعيات عيون الحكمه

بوعلى : الفصل الأول:

الحكمة

استكمال النفس الإنسانية بتصور الأمور و التصديق بالحقائق النظرية و العملية على قدر الطاقة البشرية.

و الحكمة المتعلقة بالأمور النظرية التى إلينا أن نعلمها و ليس إلينا أن نعملها

تسمى حكمة نظرية.

و الحكمة المتعلقة بالأمور العملية التى إلينا أن نعلمها و نعملها

تسمى حكمة عملية.

و كل واحدة من الحكمتين تنحصر فى أقسام ثلاثة:

فأقسام الحكمة العملية:

حكمة مدنية

و حكمة منزلية

و حكمة خلقية

و مبدأ هذه الثلاثة مستفاد من جهة الشريعة الإلهية، و كمالات حدودها تستبين بالشريعة الإلهية، و تتصرف فيها بعد ذلك، القوة النظرية من البشر بمعرفة القوانين العملية منهم و باستعمال تلك القوانين فى الجزئيات.

و الحكمة المدنية

فائدتها أن تعلم كيفية المشاركة التى تقع فيها بين أشخاص الناس ليتعاونوا على مصالح الأبدان و مصالح بقاء نوع الإنسان.

الحكمة و أقسامها

و الحكمة المنزلية

فائدتها ان تعلم المشاركه التى ينبغى ان تكون بين اهل منزل واحد لتنتظم به المصلحة المنزلية. و المشاركة المنزلية تتم بين زوج و زوجته، و والد و مولود، و مالك و عبد.

و أما الحكمة الخلقية

ففائدتها أن تعلم الفضائل و كيفية اقتنائها لتزكو بها النفس، و تعلم الرذائل و كيفية توقيها لتتطهّر عنها النفس.

و أما الحكمة النظرية فأقسامها ثلاثة:

حكمة تتعلق بما فى الحركة و التغيّر

و تسمى حكمة طبيعية؛

و حكمة تتعلق بما من شأنه أن يجرّده الذهن عن التغيّر و إن كان وجوده مخالطا للتغير

و يسمى حكمة رياضيّة

و حكمة تتعلق بما وجوده مستغن عن مخالطة التغيّر فلا يخالطه أصلا و إن خالطه فبالعرض لا أنّ ذاته مفتقرة فى تحقيق الوجود إليه

و هى الفلسفة الأوّلية

و الفلسفة الإلهية جزء منها و هى معرفة الربوبية

و مبادئ هذه الأقسام التى للفلسفة النظرية

مستفادة من أرباب الملّة الإلهية على سبيل التنبيه

و متصرّف على تحصيلها بالكمال بالقوّة العقلية على سبيل الحجّة

و من أوتى استكمال نفسه بهاتين الحكمتين و العمل على ذلك باحداهما فقد أوتى خيرا كثيرا.